

3-المعلومات :

1-3-تعريف المعلومات:

كلمة معلومات مشتقة من المصدر (ع ل م). ومن المعاني المشتقة من هذا المصدر ما يتصل بالعلم، أي إدراك طبيعة الأمور، و المعرفة أي القدرة على التمييز، و الدراية و الإحاطة، و اليقين، و الإرشاد و التوعية و الإعلام، و التعليم و التعلم، و غيرها.

و information هي المقابل الإنجليزي لكل من المعلومات و الإعلام في العربية، و هذه الكلمة الإنجليزية مشتقة أصلا من اللاتينية، وكانت تعني عملية الإتصال أو ما يتم إيصاله أو تلقيه ، وقد اكتسبت الكلمة في الإنجليزية معان متعددة منها إيصال المعرفة، وما نتلقاه أو نحصل عليه من معارف عن طريق الإعلام، و الحقائق و المعطيات الجاهزة للبت أو الإفادة منها، وفي العربية قد تصبح المعلومات مرادفة للفعل (يعلم) أو (يخبر).

أما اصطلاحا فهناك تعريفات متعددة لمفهوم المعلومات، منها:

- " مجموعة من البيانات المعالجة و المؤطرة و المنظمة و المترابطة و المعدة للإستخدام واتخاذ القرارات." ووفق هذا التعريف يقوم نظام المعلومات باستقبال البيانات الأولية (المدخلات) و معالجتها و تحويلها إلى معلومات (مخرجات) يفاد منها الأغراض المختلفة.

- " البيانات التي تمت معالجتها لتحقيق هدف أو لإستعمال محدد لأغراض اتخاذ القرارات، أي البيانات التي أصبح لها قيمة بعد تحليلها أو تفسيرها، أو تجميعها في شكل ذي معنى، والتي يمكن تداولها و تسجيلها و نشرها و توزيعها بصورة رسمية أو غير رسمية وفي أي شكل".

ويؤكد بعضهم على ثلاث حقائق تتعلق بطبيعة المعلومات، هي:

أ-المعلومات كعملية، أي أنها فعل الإعلام، أي توصيل المعرفة أو الأخبار الخاصة بحقيقة معينة أو حدث معين.

ب-المعلومات تؤدي إلى المعرفة، و ذلك بإضافة ما تم إدراكه في المعلومات كعملية إلى المخزون السابق من المعلومات، و استعماله في حل مشكلة معينة أو اتخاذ قرار.

ج-المعلومات شئ غير ملموس، فالحقائق و الأفكار و الآراء بطبيعتها أشياء غير ملموسة لا بد عند توصيلها من التعبير عنها بطريقة مادية، كإشارات أو نصوص أو اتصال.

ومن وجهة النظر الفنية، قد يعبر عن المعلومات في شكل ناتج فعل أو عمل ، فهي سلعة يحتاج إليها الفرد كالسلع الأخرى، كما ينظر إليها في إطار فحوى الإتصال، و ترتبط بالطريقة التي يمكن الحصول من خلالها على المعلومات، حيث يمد أحد الأشخاص شخصا آخر بالمعلومات اللازمة له، فيصبح ملما وعالما بها و يستخدمها لأغراضه المختلفة، و في هذا إشارة واضحة للخدمات الحديثة المصاحبة لتقديم المعلومات مثل خدمات استرجاع المعلومات، وخدمات الإحاطة الجارية، و البث الإنتقائي للمعلومات، و تسويق المعلومات.

ومما سبق، يتبين وجود معان عديدة للمعلومات منها : الإعلام، و الإخبار، و الدراية، و المعرفة، والسلعة، و غيرها من المعاني.

وبهذا، يمكن القول، أن المعلومات تقع في مرتبة متوسطة بين البيانات و المعرفة، فالبيانات عبارة عن حقائق متفرقة، و عندها تتجمع هذه الحقائق و تعالج و ترتبط معا تصبح معلومات، و عندها تصبح المعلومات قادرة على التأثير في سلوك الفرد و المجتمع تتحول إلى معرفة، فللفرد بنيته المعرفية الناتجة عما حصله من معلومات وما اكتسبه من خبرات تؤثر في أدائه و سلوكه، وكذلك الحال أيضا بالنسبة للمجتمع، و عندما يقوم الفرد بالتوظيف المنطقي و الأمتل للمعارف البشرية المتوافرة في المجتمع فإنه يصل إلى الحكمة...

3-2-أنواع المعلومات: تختلف أنواع المعلومات باختلاف الإفادة منها، و بشكل عام تقسم المعلومات إلى الأنواع التالية :

أ-المعلومات التطويرية أو الإنمائية: مثل قراءة كتاب أو مقال و الحصول على مفاهيم و حقائق جديدة الغرض منها تحسين المستوى العلمي و الثقافي للإنسان و توسيع مداركه.

ب-المعلومات الإنجازية: و بهذه الطريقة يحصل الإنسان على مفاهيم و حقائق تساعد في إنجاز عمل أو مشروع أو اتخاذ قرار كاستخدام المستخلصات و المراجع و الوثائق الأخرى التي تعود إلى إكمال العمل المطلوب إنجازه.

ج-المعلومات التعليمية: وهذه تتمثل في قراءة الطلبة في مراحل حياتهم العملية للمقرارات الدراسية و المواد التعليمية.

د-المعلومات الفكرية: وهي الأفكار و النظريات و الفرضيات حول العلاقات التي من الممكن أن توجد بين تنوعات عناصر المشكلة.

هـ-المعلومات البحثية: وهذه تشمل التجارب و إجراءاتها و نتائجها و نتائج الأبحاث و بياناتها التي يمكن أن يكون ذلك حصيلة تجارب معملية أو حصيلة أبحاث أدبية.

و-المعلومات الأسلوبية النظامية: و تشمل الأساليب العلمية التي تمكن الباحث من القيام ببحثه بشكل أكثر دقة، و يشمل هذا النوع من المعلومات الوسائل التي تستعمل للحصول على المعلومات و البيانات الصحيحة من الأبحاث و التي تختبر بموجبها صحة هذه البيانات و دقتها وقد اشتقت منها الموقف العلمي أو السلوك العلمي.

ز-المعلومات الحافظة و المثيرة:

ح-المعلومات السياسية: و هذا النوع من المعلومات مركز قضية و عملية اتخاذ القرار.

ط-المعلومات التوجيهية: فالنشاط الجماعي لا يستطيع أن يعمل بكفاية بدون تنسيق، و لا يمكن أن يتم هذا التنسيق إلا عن طريق اعلام توجيهي .

3-3-أهمية المعلومات:

تعد المعلومات من أهم مكونات حياتنا المعاصرة بل أنها تشكل عنصر التحدي لكل فرد في المجتمع لارتباطها في كل المجالات و النشاطات البشرية و تعتبر المعلومات من المصادر القومية المؤثرة في تطور الدول و نمو المجتمعات حتى أن الدول المتقدمة تعتبرها كالمصادر الطبيعية الأخرى من حيث الأهمية و إمكانية مساهمتها في زيادة الدخل القومي لأي بلد ويمكن أن نلخص أهمية المعلومات بالنقاط التالية:

-تعتبر العنصر الأساسي في اتخاذ القرار المناسب و حل المشكلات.

-لها دور كبير في إثراء البحث العلمي و تطور العلوم و التكنولوجيا.

-لها أهمية كبيرة في مجالات التنمية الإقتصادية و الإجتماعية و الإدارية و الثقافية و الصحية - تساهم في بناء استراتيجيات المعلومات على المستوى الوطني أو العالمي.

-للمعلومات دور كبير في المجتمع ما بعد الصناعي ففي المجتمع ما قبل الصناعي- المجتمع الزراعي - كان الاعتماد على المواد الأولية و الطاقة الطبيعية مثل الريح و الماء و الحيوانات و الجهد البشري، أما في المجتمع الصناعي فقد أصبح الاعتماد على الطاقة المولدة مثل الكهرباء و الغاز و الفحم و الطاقة النووية.

-تساعدنا المعلومات في نقل خبراتنا للأخرين و على حل المشكلات التي تواجهنا، و على الاستفادة من المعرفة المتاحة.

كما أن توافر المعلومات المناسبة لأغراض التنمية الاجتماعية و الاقتصادية يمكن أن تؤدي إلى تحقيق المكاسب التالية:

أ-تنمية قدرة المجتمع على الاستفادة من المعلومات المتاحة.

ب-ترشيد و تنسيق جهود المجتمع في البحث و التطوير على ضوء ما هو متاح من معلومات.

ج-ضمان قاعدة معرفية عريضة لحل المشكلات.

د-الارتفاع بمستوى كفاءة و فعالية الأنشطة الفنية في الإنتاج و الخدمات.

هـ-ضمان مقومات القرارات السلمية في جميع القطاعات.

4-3- خصائص المعلومات :

هناك العديد من الخصائص الهامة للمعلومات ،هي على النحو التالي:

-التوقيت -الدقة -الصلاحية -المرونة -الوضوح -قابلية المراجعة -عدم التحيز

-إمكانية الوصول -قابلية القياس -الشمول

وهناك خصائص أخرى للمعلومات، منها مايلي:

-الدقة -التوقيت السليم -الاقتصاد -الشمول -الملاءمة أو المطابقة -النمو و التجدد

-التشكل -النقل -الإندماج -الوفرة -النسخ -التحقق

وهناك من يلخص خصائص المعلومات في النقاط التالية:

-الصحة -الشمول -الإيجاز -الدقة -الإكتمال